النقول امارة انه لا يخلد في النار واستحسن هذا القول عج وذهب
اخرون الي ان الثقل محمول علي ما اذا كانت حسناته
اكثر واما لو كانت سيئاته اكثر فتثقل ميزانه بها ويحمل قوله
عز وجل ومن خفت موازينه فاوليك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون اي بعضهم في جهنم خالدون وكذا يقال
في غيرها اقول ويمكن تمشية كلام ثنا رحمه الله عليه
بان تقول قوله فتثقل اي ان كانت حسناته اكثر ويكون
التعبير بالعفو من حيث ان المولي لو قدر واراد ان
تخف ميزانه مع كثرة حسناته لما كان عليه حرج لانه المالك
يفعل ما يشا في كفة الظلمة اي عن يسار العرش جهة
النار واما كفة النور فتجعل عن يمين العرش جهة الجنة
كما قال يوسف ابن عمر بعدل الله فيه شي وذلك انه
لا يخفي ان الخفة ضد الثقل فيكون خفة السيات فضلا لا
عدلا لان نسبة الثقل للحسنات والعدل في ثقلها لانه ملازم
لخفة الحسنات فتدبر اي موازناته اشارة الي انه ليس
المراد بالموازين الالات التي يوزن بها وهي الصحايف
اي او الاجسام التي علي عدد الاعمال علي ما تقدم فاوليك
هم المفلحون اي ابتدا او بعد التعذيب علي ما تقدم
وانظر الخ قد يقال تركه اشارة الي سعة رجا فضله
وانه ليس هناك الا الثقل واجاب بعض الاشياخ
بانه من باب الاكتفا فلا ترك حقيقة ومن خفت
موازينه علي الطريقة الثانية وهي ان كل المومنين تثقل
موازينهم تكون الاية محمولة علي الكفر واما علي الاول
وهو ان الذي تثقل موازينه بعض المومنين فهي في المسلم
والكافر ويوول اما بما تقدم واما بان الخلود يطلق علي
طول المكث ويكون اللفظ مستعملا في حقيقته ومجازه
استاذه تت قال ابو بكر الصديق الخ كلامه يتنزل
علي الطريقين فان حمل الحق علي دين الاسلام والباطل علي
الكفر كان اتيا علي الطريقة الثانية وان حمل علي ما هو اعم
كان اتيا علي الطريقة الاولي وصفة الثقل الارتفاع
اي علي عكس ميزان الدنيا وهذا ضعيف والصحيح انه علي
صفة ميزان الدنيا كما صدر به تت وارتضاه اللقاني في
شرح الجوهرة تتمة الميزان بيد جبريل اخذ بحلقته
بعموده ينظر الي لسانه ان الاسم الخ اي بعض المكلفين
من الانس والجن لما ورد ان قوما يقومون من قبورهم الي قصورهم
في خلوة الجنة بغير حساب واما الملايكة فلا كتب لهم لعصمتهم
وعدم مجازاتهم علي حسناتهم ولو قلنا بتكليفهم كذا قال
اللقاني وهو هنا نقض ما قاله في موضع اخر فتدبر
يعطون صحايفهم لا يخفى ان اخذ الصحف بعد العرض و
قبل السوال والحساب وكان الاولي للمص ان يقدم اخذ
الصحف ثم لم يذكر من يوتي الصحف وخلاصة ما قالوا ان
الريح تطيرها من خزانة تحت العرش فلا تخطي صحيفة
عنق صاحبها وبعد ذلك ياخذها الملك من العنق ويدفعها
لصاحبها وهي الكتب تفسير للصحايف الذي هو
الجمع لا المفرد الذي هو صحيفة ثم اقول لا يخفي
ان قول المص يوتون صحايفهم فيه مقابلة الجمع بالجمع
فتقتضي القسمة علي الاحاد فيفيد ان لكل مكلف
صحيفة واحدة ويشهد له الاحاديث فانها صريحة
الظواهر في ذلك كما ذكر اللقاني التي كتبت
الملايكة فيها اعمالهم الخ قد علمت ان لكل مكلف

علي الوزن لان الوزن بعد الحساب والحساب بعد اخذ الصحف